



السياسي خطي
باستقبال الرؤساء
في موسكو (ميخائيل
مينزل - أ ف ب)

هي زيارة رئاسية أكثر منها وزارية، دخل فيها عبد الفتاح السيسي القصر الرئاسي الروسي وزيراً وخرج منه رئيساً! لطالما رفض المشير التدخل الخارجي في شؤون بلاده الداخلية، ولكن.. يحق لبوتين ما لا يحق لغيره

بوتين يبارك السيسي.. رئيساً

مصر تعقد صفقة أسلحة ضخمة مع روسيا بوساطة أحمد شفيق وحين إلى عودة دفع العلاقات إبان الحقبة السوفياتية

القاهرة - الأخبار

بعد مرور 37 عاماً على فتور الروابط بينهما إثر دخول الولايات المتحدة على الخط، عادت العلاقات المصرية - الروسية بقوة لافتة تُعيد فتور علاقة القاهرة بواشنطن، حيث لم يكتف الكرملن بعقد صفقة أسلحة ضخمة مع مصر، وربطها بعدة اتفاقيات تتعلق بتدريب القوات المسلحة ومكافحة الإرهاب والتعاون الاستخباري، بل ألقى بثقله وراء وزير الدفاع المصري عبد الفتاح السيسي قبل أن يترشح لمنصب الرئاسة، وكان موسكو تعمدت أن تكون هي من يعلن ترشحه لأعلى منصب في بلاده.

وتؤكد المعلومات التي حصلت عليها «الأخبار» أن السيسي أنهى أمس في موسكو عقد صفقة السلاح التي بدأ التفاوض عليها عندما زار وزير الدفاع والخارجية الروسيان سيرغي شويغر وسيرغي لافروف القاهرة في 14 تشرين الثاني الماضي، حيث تمت جدولة الصفقة التي تقدر قيمتها بملياري دولار لتبدأ بالوصول على دفعات متقاربة إلى مصر.

إسرائيل وتركيا. وفي قصر الرئاسة الريفي في نوفو أوجاريوفا قرب موسكو (إ ف ب، رويترز، الأناضول)، استقبل الرئيس الروسي فلاديمير وزير الدفاع المصري، مقدماً دعم بلاده لترشح السيسي لمنصب رئاسة الجمهورية، فيما دعا الأخير الرجل القوي في روسيا إلى زيارة القاهرة. وقال بوتين للسيسي «أعرف أنكم اتخذتم قرار الترشح للانتخابات الرئاسية في مصر. إنه قرار مسؤول جداً تولي مهمة من أجل الشعب المصري. أتمنى لكم باسمي واسم الشعب الروسي النجاح».

وتابع بوتين إن «استقرار الوضع في كل الشرق الأوسط يعتمد إلى حد كبير على الاستقرار في مصر. أنا مقتنع بأنه مع خبرتكم ستنجحون في تعبئة مناصريكم وإقامة علاقات مع كل شرائح المجتمع المصري». وكان وزيراً خارجية ودفاع البلدين اجتماعاً وفق صيغة 2+2 كما كان مقررًا، وفي نهاية اللقاء قال لافروف «قررنا تسريع الإعداد للوثائق التي ستعطي دفعاً إضافياً للتعاون العسكري والعسكري - التقني».

وقال «إن المباحثات تطرقت إلى القضايا الإقليمية والدولية، وفي مقدمتها الأزمة السورية والعلاقات العربية الإسرائيلية».

اعتبر حمدين
صباحي أن من يظن أن
نتيجة الانتخابات الرئاسية
محسومة من الآن
«مخطئ»

لافتاً إلى أن جدول أعمال اللقاء تضمن مكافحة الإرهاب. وكشف لافروف أن المباحثات تناولت مشكلة المياه في شمال أفريقيا، مبيناً أن المشكلة لم تعد مطروحة في مصر وحدها، بل في جميع دول المنطقة.

بدوره، أكد فهمي أن العلاقات بين البلدين تشهد زخماً، وأنهما متوافقان على ضرورة

التوصل إلى حلول سلمية للأزمات التي تشهدها المنطقة والعالم، وعلى رأسها الأزمة السورية. وكانت وكالة الأنباء الروسية الرسمية «إبتار تاس» أشارت إلى أن وزير دفاع البلدين ركزاً على تطوير التعاون العسكري بين القوات الجوية والبحرية في جيشي البلدين، ونقلت عن وزير الدفاع الروسي

تشديده على أن التعاون العسكري بين روسيا ومصر يجب أن يحمل طابعاً مبنياً على أساس قانوني متين وعملي. وفي القاهرة، بدأ المرشح للانتخابات الرئاسية حمدين صباحي بحملاته الترويجية، معتبراً من يظن أن نتيجة الانتخابات محسومة من الآن «مخطئاً». وطالب بالإفراج عن «سجناء الرأي»

الانتخابات الرئاسية تسرع ذي إنهاء تحالف «3 يوليو»

دعمهم لوزير الدفاع المشير عبد الفتاح السيسي، في خوض تلك الانتخابات، لافتاً إلى أن هذه الخلافات ربما تزداد مع الانتخابات البرلمانية المقبلة، وخاصة أن كل حزب شارك في «تحالف 3 يوليو» يرى أنه البديل الأفضل لجماعة الإخوان، وأنه الأقدر على قيادة البلاد في هذه المرحلة.

بدوره يقول الأمين العام لمساعد حزب الوفد حسام الخولي، إن صباحي حر في الترشح للانتخابات الرئاسية، لكن حزبه لن يؤيد صباحي في الانتخابات المقبلة «لأن برنامجه وأراءه وأفكاره لا تتوافق مع أفكار وتوجهات حزب الوفد»، مؤكداً أن ذلك لا علاقة له بالتحالف الذي أسقط «الإخوان».

من جهته، يرى المنسوق العام لحركة «مرشح الثورة»، عمرو بدر، الداعمة لصباحي، أن التحالف الحقيقي كان في 30 حزيران لا في 3 تموز، وأن هذا التحالف تفكك على أرض الواقع مع رحيل «الإخوان عن الحكم»، لافتاً إلى أن هذا التحالف كان هشاً وضعيفاً وقائماً على اتفاق بين قوى سياسية مختلفة في التوجهات، ومع سقوط الإخوان ووضع خريطة طريق للمرحلة الانتقالية، كان لا بد أن يعلن رسمياً إنهاء هذا التحالف، إلا أنه أبقى.

ويضيف إن هناك العديد من المؤشرات التي كانت تؤكد أن هذا التحالف انتهى، من بينها استقالة البرادعي، وعدم القدرة على طرح مرشح قوي للانتخابات الرئاسية، ثم إن هناك خلافات قوية داخل الأحزاب نفسها حول من يستحق الدعم في الانتخابات الرئاسية المقبلة، لافتاً إلى أن غالبية الشباب داخل تلك الأحزاب تدعم صباحي في الانتخابات الرئاسية بينما، كبار السن داخل الأحزاب نفسها يدعمون السيسي.

أعضاء التحالف، وتجلى ذلك في انسحاب نائب رئيس الجمهورية السابق محمد البرادعي، الذي استقال من منصبه بعد أحداث فض اعتصامي رابعة العدوية ونهضة مصر، مشيراً إلى أن الفض جرى بطريقة «عنيفة»، وكان في الإمكان التعامل معه بطريقة أخرى لا تؤدي إلى تلك الحصيلة من القتلى والمصابين.

الخلافات ظهرت كذلك مع كتابة الدستور الجديد، أثناء عمل لجنة الخمسين، وكادت تلك الخلافات أن تنهي التحالف تماماً، وخاصة مع الخيار الإسلامي المشارك الممثل بحزب النور السلفي.

ويرى الباحث في مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، يسري العزباوي، أن التحالفات التي تنشأ لتحقيق هدف واحد، غالباً ما تنتهي مع تحقيق تلك الغاية، لافتاً إلى أن «تحالف 3 يوليو» تجمّع حول هدف إسقاط الرئيس السابق محمد مرسي، وإنهاء حكم «الإخوان»، ومع تحقيق هدفه ظهر التباين الذي كان موجوداً أصلاً بين الجهات المتحالفة.

ويقول العزباوي إن التشكيلة التي تكون منها هذا التحالف جعلته مُعرضاً للانحلال في أي وقت، مضيفاً إنه يجري الآن استخدام هذا التحالف منبرا إعلامياً يسمح لأعضائه باستمرار الظهور في الإعلام والحياة السياسية، ومشيراً إلى أن هذا التحالف لم يستطع تطوير آليات حل مشاكله الداخلية، وبالتالي تفاقمت تلك المشاكل حالياً.

ويتابع أن الخلافات بين أعضاء التحالف ظهرت مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية، وخاصة مع إعلان مؤسس التيار الشعبي حمدين صباحي، ترشحه للانتخابات الرئاسية المقبلة، برغم أن باقي أعضاء التحالف تقريباً أعلنوا

القاهرة - محمد الخولي

الخلافات التي كانت مخيئة في الاجتماعات المغلقة، لما يسمى «تحالف 3 يوليو»، بدأت تظهر على السطح هذه الأيام، ويبدو أن الانتخابات الرئاسية المقبلة هي الورقة ما قبل الأخيرة، ريثما يتفكك التحالف على نحو كامل مع الانتخابات البرلمانية المقبلة.

«تحالف 3 يوليو»، يضم كل القوى السياسية التي تجمّعت بهدف إسقاط حكم جماعة الإخوان المسلمين خلال العام الماضي، من تيارات يمينية ويسارية إلى جانب مجموعات إسلامية وقوى ثورية تنتمي إلى ثورة «25 يناير»، تدعمهم جميعاً مؤسسات بالدولة وشخصيات وأحزاب محسوبة على الثورة المضادة.

وبعد رحيل محمد مرسي عن الحكم، بدأت الخلافات في الرؤى تظهر بين

عام واحد في الحكم
كان كافياً لجماعة الإخوان
المسلمين لكسب عداوات
مروحة واسعة من القوى
والأحزاب المصرية،
التي جمع بعضها لأول
مرة هدف واحد انتهى
بسقوط «الإخوان»

